استقال من منصبه. وأبلغ بيغن الوزراء، أنه عين بدلاً منه لكن اسم رئيس المخابرات الجديد سيبقى سرا طوال مدة توليه هذا المنصب. وكان مراسل احدى الصحف الأميركية، وهو إسرائيلي، قد كتب، قبل أشهر، أن أحيتوف أبدى رغبته في الاستقالة بعد أن حاول بيغن منع إجراء تحقيق في الهجمات بالقنابل،التي نفذت ضد ثلاثة من رؤساء البلديات في الضفة الغربية. ونفى رئيس الوزراء النبأ في حينه، ووافق على أن يقوم أحيتوف بإجراء مقابلة إذاعية ينفي فيها النبأ بدوره ويوضح أنه طلب الاستقالة لأسباب شخصية قبل وقت طويل من هجمات القنابل التي أدت إلى بتر ساقي السيد بسام الشكعة وإحدى قدمي كريم خلف. ومن جهة أخرى، طلب موشي دايان، وزير الخارجية السابق، ويوسي ساريد، أحد نواب حزب العمل، من بيغن بصفته وزيرا للدفاع، إجراء تحقيق في سلوك الجيش الاسرائيلي أثناء منع التجول الذي فرضته السلطات العسكرية في بلدة سلوان في الضفة الغربية. ونشرت الصحف الاسرائيلية، أن الجيش الاسرائيلي ارتكب «أعمالاً وحشية» ضد سكان البلدة. وأوضحت صحيفة «هآرتس»، أن جندياً اسرائيليا سرق مبلغ مئتي دينار أردني من أحد منازل البلدة في عملية تفتيش، سيحال على محكمة عسكرية. وكان الحاكم العسكري فيها أمر بفرض منع التجول والقيام بحملات تفتيش في البلدة، عقب مقتل شخص «معروف بعلاقاته مع الإدارة العسكرية الاسرائيلية» (النهار، ١٥/١٢/ ١٩٨٠).

وأدخلت السلطات الاسرائيلية تعديلات على منح الجنسية الاسرائيلية للمواطنين في المناطق المحتلة: حيث جاء في أحد هذه التعديلات أنه يمكن لسكان المناطق المحتلة الحصول على الجنسية الاسرائيلية. وتحدثت عن ذلك رئيسة قسم الهجرة والتسجيل في وزارة الداخلية فقالت: «رغب بعض سكان [المناطق المحتلة]، لاسباب معينة الحصول على الجنسية الاسرائيلية. لذا فالتعديلات الجديدة تمكنهم من الحصول على الجنسية، إذا نفذوا بعض الشروط التي منها أن يكونوا مخلصين للدولة، وأن يكونوا قد أسهموا بما يعبر عن اخلاصهم لها» (ر.إ.إ.، العدد ٢١٩٩، ١٦و١٧/١١/١٩٨٠).

يسرائيل شاحاك: الضفة وغزة أصبحتا مملكة للإرهاب

أكد يسرائيل شاحاك، رئيس رابطة حقوق الانسان في إسرائيل، «أن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، أصبحا مملكة للارهاب بفعل أعمال التعذيب والتنكيل وسياسة العقاب الجماعي التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين». وقال شاحاك في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن: «إن الإرهاب المنظم هذا الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، لا يقتصر على قوات الجيش، بل أن المستوطنين الصهيونيين يؤدون هم أيضا، دورهم في هذا المجال». وأضاف: «ان المستوطنين الصهيونيين الذين زرعتهم الحكومة رغما عن أصحاب الأراضي الاصليين، بصورة غير شرعية، يمارسون حملات ارهابية واسعة ضد المواطنين الفلسطينيين مستخدمين سلاح الجيش وحمايته». وتابع قائلاً: «ان السلطات العسكرية تعتقل المواطنين الفلسطينيين بدون تمييز فحتى الأطفال منهم يزجون في السجون لمدة طويلة». وأوضح: «ان سلطات الاحتلال تقوم أيضا باتباع سياسة الطمس لشخصية الشعب الفلسطيني، وذلك من خلال محاربة الكتب واللوحات والمعارض الوطنية، وكل ما يبرز هوية هذا الشعب وتراثه». وقال شاحاك: «إن هذه السياسة ترمي إلى إرغام الشعب الفلسطيني على قبول الاحتلال، وبالتالي إلى إذابته». وأكد في ختام مؤتمره الصحافي: «إن هذا الشعب، بجماهيره، يواصل ببسالة، نضاله العادل رغم أساليب القمع والارهاب، وهو مصمم على استعادة حقوقه، وتحقيق أهدافه القومية والوطنية، وإن كل ما تعرض له لم يثنه عن مواصلة نضاله، بل زاد من عزيمته» (وفا، ٥/١٢/١٩٨٠).

د. همدان بدر